المخطوطات

التي اقتناها المجمع العلمي في هذه السنة

(١) كتاب الفروسية والبيطرة في علامات الخيل تصنيف ابي حزام بن يعقوب الحنبلي اوله (الحمد لله ولي الحمد · اهله ومستخلصه لنفسه · أحمده حمد من خضع لعظمته وخشع لوحدانيته الخ · وهو جزآن في نحو ٢٥٠ صفحة بالقطع المتوسط · وقد كتبه (الفقير حمزة) سنة ست بعد الالف · وفي الكتاب صورتا فرسين أحداهما باللون الاحمر والأخرى باللون الأسود · وقد كتب بجانب أعضاء كل فرس أسماؤها في اللغة العربية ولكن الصورة الثانية مشوهة وغير كاملة التخطيط ·

(٢) « كتاب تواريخ ملوك الروم من تملك قسطنطين الكبير الى تملك قسطنطين الاخير وهو باقي من دون اعراب على استخراجه الاصلي من اليوناني الى العربي » · هكذا كتب على ظهر الكتاب · وقوله وهو باقي من دون اعراب الخ كأنه اعتذار عن ركاكة ترجمته · واوله هكذا « بسم الله الموحد بالذات · والمثلث بالصفات) · ولما بلغ المؤلف الى قسطنطين الاخير الذي انتهت به ملوك الروم في القسطنطينية استأنف الكلام على ملوك الاتراك العثمانيين فذكر من أحوالهم مع ملوك الروم ثم فتح القسطنطينية · وذكر سلاطينها واحداً أثر واحد حتى انتهى بقوله « وتملك السلطان مراد ابن السلطان احمد في سنة ١٦٢٤ م هذا كان رجلاً عادلاً شجاعاً شهماً وكان يحب جنس المسيحيين كثيراً وكان عالي الهمة في الحروب » اه · والكتاب مجلد كبير القطع متين الورق واضح الخط مشرق الحرف في نحو ٣٨٠ صفحة وجلده أسود رهباني متين ·

ثم قال كاتب النسخة « نسأل الكريم النجاة من كيد الاكليروس وجملة الرهبان الغير حافظي الزمام الراغبين الفخفخة وكبر المقام » وهكذا كتب عظة مختصرة في ضرر الكبر

وختمها بقوله « فإياك والكبرياء مع شرب الخمر فانهما خراب المسكونة كما تراه محرراً اذا تلوت هذا التاريخ بكل ضبط » .

ثم قال « طالعه بيده الفانية العبد .... صفرونيوس سماحا الكاهن في الرهبان القاطن يومئذ بدير القديس ماريوحنا الملقب بالشوير في تاريخ ١٦٦٥ مسيحية » .

ولا نعلم ان كان صفرونيوس هذا هو كاتب الاصل اليوناني او مترجمه الى العربية . اما كاتب النسخة فهو مجهول ويظهر من أسلوب الخط انه كتبها منذ عهد قريب لايتجاوز نصف قرن . وربما كتبنا مقالاً خاصاً نضمنه خلاصات مما قاله ذلك المؤرخ اليوناني في ملوك القسطنطينية المغاربين .

(٣) « نهاية الأرب في معرفة قبائل العرب » لشهاب الدين ابي العباس احمد بن عبدالله القلقشندي صاحب كتاب (صبح الاعشى) والنسخة حسنة الخط لكنها ليست قديمة وفي أوراقها الاخيرة بعض تشويه . ولم يعلم كاتبها والتاريخ التي كتبت فيه . وانما وجد على غلافها اسماء الذين ملكوها وأشهرهم محمد بن ابراهيم الدكدكجي الدمشقي الصوفي الاديب المشهور المتوفى سنة ١١٣١ هـ وترجمته في سلك الدرر (جزء ٤ ص ٣٥) .

(٤) « مجموع لطيف مشتمل على أنواع لطائف منتخبة من أماكنها من أهلها وسميته تحفة المتحابين وتأليف المتباعدين ومن الله أستمد التوفيق والعون على تلفيقه لا من غيره فشرعت في ذلك نهار السبت ١٧ شعبان سنة ١٠٧٤ هـ » . هذا ما هو موجود على ظهر المجموعة وهي حسنة الخط جداً لكنها متآكلة الأطراف متفككة الأوراق غير موثوق بتمامها . وهي كسائر مجموعات علمائنا الأقدمين مما يسميه أهل هذا العصر (مذكرات أو نوطات) فمن قصيدة الى نادرة الى حكمة الى موالیا الى دوبيت الى وصفة طبية لتقوية الباه الخ الخ . وهذا شأن مجموعتنا هذه .

« المغربي »